

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النور ٦٢-٩١ | يوم ٩/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشيل (جامع الباطرين)

يوسف الشيل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله اللهم صلي وسلم على اشرف الانسae والمسلئ: نبنا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الاثنين - 00:24

مثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماضية هذه السورة هي حصن حصين المجتمع المسلم تحفظه وتحفظ له كرامته وهي كما سماها بعض اهل العلم سورة الحياة والاداب والاخلاق يربى المجتمع على الحياة - 00:01:00

وعلى الاداب وعلى الاخلاق وتحفظ المجتمع من الانزلاق في الرذيلة. رذيلة الفواحش وتحفظ له فضيلته وهي كما سماها بعض او سمى اياتها وموضوعاتها بانها حراسة وحصن حسين للفضيلة فضيلة كل انسان - ٠٥:٢٢

يحفظ كرامته ويحفظ عرظه فهي تحصن وهي تذكر الاسباب الواقعية للمجتمع من الواقع في الفاحشة فاحشة الزنا ولذلك حذر الله سبحانه وتعالى وبين وعظ في هذه السورة وذكر اسباب السلامة - 00:01:48

تشيع الفاحشة في الذين أمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة - 00:02:13

هذه الآية جاءت في ثنایا الوعظ والتذكير في حادثة الألف ورمي المนาقوفين زوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق الفاحشة جاءت في الوعظ والتذكير - 00:02:34

والتهديد والتخييف يقع في عرض عائشة خاصة او في عرض امهات المؤمنين او في عرض نساء المؤمنين عموما يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين يحبون ان تشبع الفاحشة شيوخ الفاحشة - 00:02:54

يجبون طيب مجرد محبة نعم مجرد محبة طيب ولو اراد - 00:03:14

يعني ارادت نفسه وعزمت على ان يشيع هو الفاحشة او يريد ان يشيع غيره فاحشة اراده من نفسه. الارادة اقوى من المحبة
وفوق الارادة الفعل اذا هو يعني اشاع لنفسه - 00:03:35

كثرة كانت في السابق في المجالس والطرقات والأسواق ونحوها الان صارت عدة وسائل - 00:03:57

عدة وسائل كثيرة وسائل التواصل وغيرها الان يشيع الفاحشة بلحظة على اعداد هائلة بمجرد رسالة او نحو ذلك او محادثة تنتشر الفاحشة بلحظة اذا فعلها قبل الفعل عندها محبته اولا قبل المحبة الارادة. يعني عندنا ثلاث حالات - 00:04:18

من يحب مجرد محبة بس يعني نفسه تحب ان يكون هذا المجتمع فيه فيه نشر فاحشة مجرد محبة يقول والله انا احب هذا الشيء

يعني انمنى ان يحصل هذا الشيء واحب هذا الشيء تشيع الفاحشة - 00:04:44
هذا مجرد محبة فوق المحبة الارادة انه يريد بمعنى انه يكررها في نفسه ويعلم عليها مجرد فرق المحبة وفوق الارادة الفعل معنى انه يباشر يباشر نشر الفاحشة او هو يحرض غيره على مباشرتها - 00:05:01
اما انه يرسل رسائل او يذكر لغيره ان يرسل فهذا فعل محبة اراده الله سبحانه وتعالى رتب العقوبة الشديدة على مجرد ماذا مجرد المحبة فكيف اذا اردتم فكيف اذا فعل مباشر - 00:05:23
الامر اشد ولذلك لاحظ قال ان الذين يحبون بعدين ناظر الفعل المضارع دائما في القرآن الكريم وفي لغة العرب الفعل المضارع يفيد الاستمرار استمرا يحبون ما قال احبوا وانتهوا او ارادوا او فعلوا لا - 00:05:44
يحبون الشيء هذا دائما على على السننهم وفي قلوبهم قال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يعني تنتشر الفاحشة فاحشة الزنا ينتشر قال المؤلف يحبون ان تشيع الفاحشة باللسان - 00:06:04
اللي شقي كيف باللسان يعني تشيع الفاحشة على السنة الناس على السنة النسا او على اي وسيلة من وسائل نشر الفاحشة باي طريقة قال قال في الذين امنوا يعني يحب ان تشيع الفاحشة في في الذين امنوا - 00:06:23
لو قال في الذين كفروا او في المنافقين او قال في الذين يعني هم يمارسون الزنا والفواحش يعني هذا امر اقل لكن اخوانك المؤمنين تحب ان تشيع الفاحشة فيه في جيرانك - 00:06:47
في بنات الجيران وفي زوجات الجيران وفي اقاربك واخوانك المؤمنين هذا يدل على ضعف ضعف الايمان يحب ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا قال المؤلف بنسبةها اليهم بنسبةها اليهم يعني ينسبون هذه الفاحشة - 00:07:07
لاخوانهم المؤمنين سواء ذكورا او اناثا قال وهم العصبة وهم العصبة العصبة الذين ذكرهم الله في اول السورة هي في اول السورة ان الذي جاءوا ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم - 00:07:28
لكن نحن نقول العصبة وغير العصبة الى على مر الزمان قال الله عز وجل لهم عذاب اليم شوف الجار والجرور لهم يدل على اختصاص العذاب لهم قال لهم عذاب اليم في الدنيا - 00:07:43
قال في الدنيا العذاب الاليم في الدنيا ان يقام عليهم حد حد ماذا حد القذف اذا قذف شخصا بعينه عليه ان يأتي بالبينة والشهود او يقام الحد حد القذف عليه ثمانين جلد كما مر معنا - 00:08:00
يعني اعراض الناس يعني رخيصة حتى يتكلم فيه. ولو عين شخصا بعينه فقال فلان ذكر اسمه او فلانة وذكر اسمه وقال انه يفعل كذا وكذا لما هو من الفاظ الزنا - 00:08:20
هذا يقام عليه الحد ولا يقول البينة او حد في ظهرك تأتي ببينة انت الان قذفت اخاك المسلم بالفاحشة عندك بينة بين اربع شهود ان الذين يرمون قال الله والذين يرمون - 00:08:40
والذين المؤمنون المحصونات ثم لم يأتوا باربعة شهدا لم يأتوا باربعة شهدا ثمانين جلد ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون قال لهم عذاب اليم في الدنيا باقامة الحج. حد القذف عليهم - 00:09:00
عذابه في الدنيا والآخرة. الآخرة ماذا قال بالنار لأن قامت الحد عليه في الدنيا هذا حق للانسان حق المقدوف انت قذفتني هذا الرجل هذا الرجل يطالب بحقه ويقام عليك الحد - 00:09:16
في حق هذا الرجل وفي الآخرة لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة هذا حق الله لانه انتهك حرمة من حرمات الله قال والله يعلم الا اذا تاب مثل ما ذكرنا في الآيات السابقة والذين يرمون - 00:09:33
والذين يلمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة الشهدا فاجلوهم ثمانين جلد ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا فاما تاب الله عليه. اذا تاب في الدنيا - 00:09:50
قبل ان يرفع امره الى القضاء والى الشرع اذا تاب الله. اما اذا رفع امره الى القضاء اذا تاب بينه وبين الله لكن يقام عليه الحد لكن لو تاب قبله رفع قضيتي الى القضاء - 00:10:03

واستسمح المقدوف فهذا يتوب الله عليه قال الله عز وجل لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. يقول والله يعلم انتفاءها عنهم يعني انتفاء الفاحشة عن من؟ عن المقدوفين - [00:10:18](#)

الله يعلم بان هؤلاء قد ظلموا بهذه الفاحشة طيب وانتم لا تعلمون قال ايها العصبة بما قلتم من الافك كان المؤلف يريد ان يربط الآيات بحالة الافك ونحن نقول هي مرتبطe بحالة الافك وبغير حادث الافك - [00:10:43](#)

يعني لو ربطناها بحادثة الافك التي وقعت لعائشة رضي الله عنها خصصنا هذه الآيات في واقعة معينة ونحن نقول لا القرآن عام في كل زمان وصالح لكل زمان ومكان الى قيام الساعة - [00:11:06](#)

حادثة الافك قبل الف واربع مئة سنة وزيادة ولا نربط نصر القرآن عليها ونقول هذه عائلة عامة والله يعلم يعلم احوالكم يعلم القاذفين والمقدوفين وما يريدونه وانتم لا تعلمون لأن الله سبحانه احاط بكل شيء علم وانتم لم تعلمون. قد قد تعلمون قد قد يخفي عليكم الكثير - [00:11:22](#)

يقول هنا وان نعم قال وانتم لا تعلمون وجودها فيهم. طيب قال ولو لا فضل الله عليكم ايها العصبة وغيرهم ما نربط بالعصبة ولو لا فضل الله عليكم ايها المؤمنون عامة ورحمته يعني فضل الله عليكم - [00:11:52](#)

ورحمته وان الله رءوف الرحيم بكم يقول ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ايها القاذفون سواء لعائشة او ايها القاذفون للمحسنات المؤمنات الغافلات في كل زمان ولو لا فضل الله عليكم ورحمته - [00:12:09](#)

لانزل بكم العقوبة واعجلكم بالعقوبة كيف تczdf امرأة بريئة غافلة ليس لها اي شأن في هذه الامور البعيدة طاهرة تأتي اليها وتczdfها او تczdf شخصاً رجلاً بعيد عن هذه الامور الظاهرة غافل عن هذه الاشياء - [00:12:30](#)

تأتي وتczdfه تقول فلان يفعل كذا وفلان يفعل كذا من الالفاظ التي يتعلق بالفاشة اذا اذا قذفته وهو بريء فان الله توعدك بالعقوبة فيقول ولو لا فضل الله عليكم ستر عليكم في الدنيا - [00:12:49](#)

لم يفضحكم لانزل بكم العقوبة الشديدة. في الدنيا قبل الآخرة ولكن الله سبحانه وتعالى رءوف برأفك بكم ورحيم يرحمكم بعد هذا بعد هذا الحديث عن حادثة الافك وczdf الصديقة البريئة - [00:13:08](#)

رضي الله عنها وارضاها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كل من المنافقين الذين يعني رموا لعائشة رضي الله عنها وهي بريئة ورموا بيت النبوة وفراش النبي الظاهر وصلوا الى هذا المكان الى هذا الشيء - [00:13:33](#)

من شدة عداوتهم اه اخبر الله عن حالهم وكشف عوارهم واخبر المؤمنين باحوالهم واياضًا من تأثير من المؤمنين بكلامهم بين الله وهدد وخوف ووعظ المؤمنين كما قال سبحانه وتعالى يعظكم الله وان تعودوا لمثله ابدا - [00:13:52](#)

بعد هذا تأتي الآيات تتبع ماذا تتبع الاسباب التي تقي المجتمع من وقوع الفاشة من اقوى الاسباب يعني جعل بعض يعني ان لا يجعل فرصة للشيطان الشيطان هو سبب كل مصيبة - [00:14:15](#)

الشيطان سبب كل معصية لا يمكن للانسان ان يقع في معصية الا يكون الشيطان هو الذي دله وزين له هذه المعصية وقع في الفاشة او دون الفاشة او من الافعال او عصى من او وقع في معصية من المعاشي - [00:14:38](#)

او تخلف عن امر من امور الشريعة كالخلاف عن الصلاة الوقوع في المحرمات اللسان البذيء الكلام السيء الى اخره هذا كل من الشيطان ولذلك الله سبحانه وتعالى يحذر كثيرا في كتابه - [00:14:55](#)

من طاعة الشيطان ومن اتباع خطوات الشيطان والتعبير بخطوات الشيطان لأن الشيطان لا يأتيك هكذا يقول لك ا فعل الفاشة ما تطعيه لكن يبدأ يزين لك يزين لك حتى يوقعك فيها - [00:15:11](#)

وهو يمشي معك خطوات خطوة خطوة حتى تقع في المعصية نسمع ماذا قال الله سبحانه وتعالى تفضلوا يا اخوان احسن الله اليكم رحمه الله تعالى في تفسير قوله يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان اي طرق تزيينه. ومن يتبع خطوات الشيطان فانه اي - [00:15:27](#)

متبع يأموا بالفاحشة. اي القبيح والمنكر شرعاً باتباعها. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكي منكم ما الزكاة؟ ما ذكي منكم ايها

العصبة بما قلتم من الافك من احد ابدا. اي ما صلح وطهوى - 00:15:50

من هذا الذنب بالتوبة منه. ولكن الله يزكي بظهوره من يشاء. من الذنب بقبول توبته منه والله سمى بما قلتم. عليم بما قصدتم. طيب يا ايها الذين امنوا هذا نداء. اول نداء في هذه السورة هذا النداء. يا ايها الذين امنوا - 00:16:10

ينادي الله المؤمنين بصفة ماذا بصفتهم صفة الائمه يذكرون بانكم مؤمنون مصدقون متبعون لما جاء في الشرع انت دخلت في الاسلام انقذت لطاعة الله واستسلمت لطاعة الله ودخلت في الاسلام - 00:16:35

ثم امنت والائمه فوق الاسلام فوق الائمه الاحسان واعلى درجات واعلى مراتب الدين انت الان اسلمت ودخلت في الاسلام واخذت بمبادئ الاسلام وفوق من بعد الاسلام الائمه واركانه الستة والائمه هو التصديق بكل ما جاءك عن الله سبحانه وتعالى. ان تصدق بكل ما جاءك - 00:16:55

عن الله وعن رسوله ينادي الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا ابن مسعود رضي الله عنه في فهمه الدقيق وفقهه يقول اذا سمعت الله عز وجل يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا قف عندها - 00:17:17

وارعي لها سمعك عندها وارعي لها سمعك اما خير تؤمر به او شر تحذر منه طيب ماذا قال الله عز وجل هنا قال يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. اذا هذا شرط يحذرنا الله منه - 00:17:34

لازم لابد ان نقرأ نفهم ماذا نقرأ ونطبق يعني ليس بالقرآن مجرد انك تقرأه ليس هو مثل الصحف والمجلات تقرأ المقال وتمشي على القرآن تقرأ تفهم تتدبر ماذا تقرأ ثم تعمل به بموجبه - 00:17:51

اما تقرأ وتمشي الان القرآن ليس كما اي مقال او اي كلام لا او اي قصة تقرأها او رواية او حدث لا القرآن يختلف الله سبحانه وتعالى يقول كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:18:15

مبارك يعني كثير الخير والبركة طيب وبعدين قال لي اياته ليذروا اياته. تدبّروا الآيات فهمها الان لو تجيئ رسالة على جوالك من شخص ما تعرفه اول ما تبدأ تقرأ الرسالة - 00:18:33

ثم تعيد النظر فيها ثم تقرأها يمكن تقرأها مرتين وثلاثة واربع. طيب ليش تقرأها؟ ثلاث مرات اربع؟ تقول ما فهمتها. اذا انت الان جالس جالس تتدبر تفهم كحرف حرف حرف - 00:18:53

اذا فهمتها وادركت معانيها بعد ذلك الان تأتي مرحلة العمل هل ترد او لا ترد؟ هل تصنع او لا تصنع؟ هل تفعل اذا عندنا قرآن اولى قرآن او لا لما تقرأ - 00:19:06

اي سورة من سوء القرآن حتى لو كانت السورة قصيرة لابد تعمل بها لابد واقصى سورة لا بد تعمل بها انا اعطيتك من هو محمد الكوثر الخير الكثير. طيب لما اعطاه الله الخير الكثير ماذا قال - 00:19:20

سكت؟ قال لا فصلي يعني انا الله عز وجل اكرمك بالخير الكثير اذا رد شيئاً وشكر هذا الخير الكبير قال بعدها ماذا؟ قال فصلي اذا من شكر الله ان تصلي - 00:19:36

وان ان ترد هذا الخير والفضل وتأتي انت في نفسك تطبق هذا الشيء. اذا كان خطاب الرسول انت متبع للرسول اذا الله عز وجل اعطاك الخير الكثير. ماذا ماذا اعطاك الله؟ اعطاك السمع - 00:19:51

عطاك البصر اعطاك الصحة والعافية. اعطاك المال الهدایة اكبر من ذلك كله. دلت على الخير وهداك ماذا تقابل هذه هذا الخير وهذه النعم العظيمة التي انت تعيشها قال الله عز وجل فصلي اذا رد شكر الله عز وجل بالعبادة والطاعة لله - 00:20:08

ومن اقوى انواع الشكر العمل بالصلوة ولذلك يقول الله عز وجل فصل لربك وانحر يعني اجعل اعمالك لله التي هي الصلاة والذبح ولذلك شف قال فصل لربك يعني اجعلها خالصة - 00:20:28

ربك انت لما تقرأ هذه السورة القصيرة تطبقها في حياتك اذا تقرأها ولم تطبقها ما استفدت ما استفدت؟ اذا نعيid نقول يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. انت تسمع هذا الكلام من الله عز وجل - 00:20:44

انت لما تجلس تقرأ هذه الآيات القرآنية ونحن حقيقة يعني بحاجة بحاجة الى ان نفهم ماذا نقرأ بحاجة ان نعيid النظر في تلاوة القرآن

القرآن حق قرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال حجة لك او حجة عليك يعني انت يوم القيمة يعني القرآن يحتاج لك عند الله

- 00:21:02

زين يجاج لك عند الله يقول قرأني عمل بي فعل كذا يا رب. فيشفع لك عند الله. القرآن يأتي شفيعا يوم القيمة او العكس يحتاج عليك يقول يا رباني ولم يعمل بي يا ربى تركني يا رب هجرني - 00:21:23

انت بين حجة لك او حجة عليك يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان تقرأ هذه الآيات اعمل بها اذا لا تتبع خطوات الشيطان. الشيطان ابليس خطواته طرقه طرق - 00:21:42

المعاصي يزين لك المعاصي حتى يوقعك فيها يأتيك شيئا فشيئا حتى يحرك يحركك لين يوقعك في المعصية طيب لا تتبع ما قال لا تتبعوا الشيطان لا تطعوه الشيطان لم يقلك افعل كذا ما تطعوه - 00:21:59

لكن لما يأتيك خطوة خطوة خطوة خطوة الى ان يوقعك في المعصية لا تتبعوا خطوات طيب ومن يتبع خطوات الشيطان ورغم ان هذا الانسان لم يمثل هذا هذا الشيء - 00:22:17

الله يقول لا تتبع واتبع خطوة الشيطان وسلك مسلك الشيطان زين له الشيطان عمله فانطلق فيه يعني انا اضرب لك مثال الان صلاة الفجر صلاة الفجر ممكن انك تعالج نفسك في استطاعتك ان تقوم وتصلي الفجر في المسجد - 00:22:33

كيف كلام مبكرا يأتي بالاذكار عند النوم آآ نضع منبهات آآ عدد من ليس منه عدد المنبهات في اوقات مختلفة اه تنبه من حولك في البيت زوجة او اولاد ممكن تنبه امام المسجد او المؤذن ان يتصل عليك - 00:22:53

عدة اسباب هناك يجعلك لكن عندنا واحد ما فعل هذه الاشياء كلها ولا همه ان يصل الي مع الجماعة ثم تجده بعضهم يعني يصل الامر اليه الى ان يضع المنبه يعني الان صلاة الفجر مثلا الساعة اربعة - 00:23:16

هو يضع المنبه الساعة السابعة ليش؟ عشان يقوم للعمل او السابعة والنصف حتى ي وقت لعمله للدואم والفجر طيب الصلاة قال اذا قمت صلیت. تصليها بعد خروج الوقت ما تقبل منك - 00:23:33

الله سبحانه وتعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وضع الله لك وقت تصلي فيه اذا خرج الوقت ما تقبل منك الامر ليس يعني بارادتك تقول والله انا اصلی اقوم بدل ما يعني الساعة اخلي الساعة السابعة السابعة - 00:23:50

واقوم اتواضا واصلي واروح للدوامة ما يقبل منك انت اللي توقت الصلاة اللي وقتها الله عز وجل. اذا خرج وقتها من غير عذر ما يقبل منك حتى قال يعني في فتوى للشيخ سماحة الشيخ ابن باز - 00:24:08

من وضع المنبه بالدواام بعد طلوع الشمس وبعد خروج وقت الصلاة واستمر على ذلك فقد كفر وخرج عن الاسلام لأن الصلاة العمود الاسلام وتركها كفر العهد الذي بيننا وبينهم اي الكفار - 00:24:25

الصلاه فمن تركها فقد كفر واذا تكرر الامر منه استمر يوميا يضع المنبه ولا ولا يبالي بالصلاه خلاص خرج عن دائرة الاسلام الصلاه هي الفاصل بين المؤمن هو الكافر اذا تركها خلاص - 00:24:45

فالامر خطير جدا خطير هذا كله من تسوية الشيطان وتزيينه. لكن لو كان عنده موعد في المطار في مستشفى او كذا هل يضع المنبه الساعة سبع عند موعد طائره الساعة اربعة - 00:25:06

يحط الموعد يحط المنبه الساعة سبع يقول ابي اروح المطار والحق على الطائرة ايوه مستحيل وهي امور الدنيا يعني لو فاتت الطائرة ما يؤثر فيه يضع المنبه قبل موعد الطائرة ساعتين - 00:25:23

عشان يلحق على المطار قبلها عشان ما تغلق البوابة في وجهه لكن الصلاه يغلق المسجد في وجه ما يغلق مهماته الله المستعان طيب يقول يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:25:39

ومن يتبع خطوات الشيطان شف هندي الان اعطاك يعني الله وضح لك كثير. يقول لك لا تتبعوا خطوات الشيطان طيب واحد اتبعوا خطوات الشيطان والنتيجة؟ قال ومن يتبع خطوات الشيطان فانه - 00:25:54

فانه اي الشيطان يأمر بالفحشاء اي الامر القبيح ما يأمر بالخير يأمر بالفحشاء الاشياء القبيحة كلها. الفحشاء تتعلق بالافعال والاقوال.

والمساكين والهاجرين في سبيل الله نزلت في أبي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن خالة مسكين مهاجم بدرى لما خاض في الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا الا يتصدقوا - [00:31:33](#)

اتقوا على من تكلم بشيء من الافك وليرفعوا وليرصفوا عنهم في ذلك الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله الله غفور رحيم. للمؤمنين قال ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لي ورجع الى مصطفى - [00:31:53](#)

ما كان ينفقه عليه. طيب ولا يأتلي اولي الفضل منكم والسعنة يقول مؤلف هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق ابو بكر الصديق ابنته عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:13](#)

هذه زوجته التي رماها المنافقون بالفاحشة في قصة ذكرناها سابقاً تأثر بذلك بعض المسلمين بعض الصحابة تأثروا بأي شيء تأثروا بهذه الحادثة. ويدأوا يتكلمون منهم هذا الرجل اسمه مصطفى ابن اثناء - [00:32:31](#)

هذا الرجل المصطفى من خيار الصحابة و قريب لابي بكر ابن خالته وكان رجلاً فقيراً مسكيناً وكان من المهاجرين و تعرف انت الهجرة منقبة مكانه يعني المهاجرين لهم مكانة عند الله - [00:32:51](#)

وبنفس الوقت من المساكين المحتاجين وهو بدرى يعني حضر بدر والذين حضروا بدر قال الله فيهم ماذا؟ اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. آآ بدرى حضر حضر معركة بدر - [00:33:10](#)

وفي نفس الوقت مهاجر هو وقع تكلم في عرض عائشة ما يدرى سمع المنافقون فقال معهم سمع المنافقين فقال مقولتهم ورددها لما كشف الامر كشف الله الامر والله عز وجل انزل براءة عائشة - [00:33:25](#)

وكشف عوار هؤلاء المنافقين اقام النبي صلى الله عليه وسلم الحج حد القذف كل من قذف عائشة من المؤمنين اقام النبي صلى الله عليه وسلم عليه حد القذف. منهم مسطح - [00:33:46](#)

عد القذف فاقام عليه الحد القذف فابو بكر لما علم ان مصطفى قد وقع في عرض عائشة قال والله لا انفق عليه كان ينفق عليه قال والله لا انفق عليه وقطع النفقة عنه - [00:34:01](#)

طيب هو وقع في خطأ وتاب فقال الله عز وجل ولا يأتلي الابلائے هو الحلف الحلف على ان يمتنع من شيء الابلائے هو حلف على ان يمتنع من شيء مباح - [00:34:15](#)

ابو بكر امتنع ان ينفق على هذا المسكين. قال الله عز وجل ولا يأتلي اي لا يحلف اولو الفضل والسعنة. يعني ابو بكر اصحاب الفضل والفنى والسعنة قال ولا يأتلي اولي الفضل من اولي الفضل منكم والسعنة - [00:34:33](#)

ان يؤتوا اولي القربى. يقول لا يمتنعوا ان يعطوا اولي القربى اللي هو مسطح والمساكين يعني و قريب ومسكين و مهاجر يعني قريب ومن الضعفاء الصدقة على على الصدقة على القريب صدقة وصلة - [00:34:51](#)

وهو من المهاجرين في سبيل الله اقسم ابو بكر الا يتصدق كما اقسم بعض الصحابة على الا ينفقوا على فقراء المهاجرين فقال الله سبحانه وتعالى لهم عز وجل لهم وليرفعوا - [00:35:13](#)

وليرصفوا. وقع الخطأ منهم وتابوا واقيم عليهم الحد. انتهى الامر فليغف عنهم وليرصفوا العفو المسامحة والصفح الاعراض يعني اعراض عنهم في ذلك ثم قال الله عز وجل لهم تحريضاً لهم على الصدقة واعادة الصدقة لهم وان يعفو وان يتسامحوا قال الا تحبون - [00:35:26](#)

استغفر الله لكم يعني انت مغفرو واعفوا عشان يغفر الله لكم. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم لما سمعها ابو بكر الصديق قال بلى انا احب ان يغفر لي ثم اعاد الصدقة - [00:35:50](#)

الى مسطح الذي قطع عنه النفقة اعاد اليه النفقة. طيب اقرأ السلام عليكم قوله ان الذين يأمرؤن بالذن المحسنات العفاف الغافلات عن الفواحش بان لا يقع في قلوبهن فعلها. المؤمنات بالله ورسوله لعنوا في الدنيا والآخرة - [00:36:07](#)

ولهم عذاب عظيم يوم ناصبة الاستقرار الذي تعلق به لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية عليهم المستهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. من قول وفعل. وهو يوم القيمة. يومئذ يوفى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق. يجازيهم جزاءه الواجب عليهم. ويعلمون ان

حيث حق لهم جزاءه الذي كانوا يشكون فيه ومنهم عبدالله ابن أبي والمحصنات هنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في
قذفهن توبة ومن ذكر في قذفهن اول سورة التوبه غيرهن - 00:37:06

الخبثات من النساء يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
عذاب عظيم طيب مر معنا اول السورة والذين يرمون المحصنات - 00:37:26

ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم ثمانيين جلدہ ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابون طيب هذا حكم كيف
جاء مرة ثانية هذا الان عندنا حكم شرعی - 00:37:48

وهو حد حد ماذا؟ حد القاذف الذي يقذف ويرمي امرأة بريئة او رجلا بريئة حد القذف ما هو ان يجلد ثمانيين جلدہ ولا تقبل منه
شهادة ابدا ويحكم عليه بالفسق - 00:38:02

طيب الا الذين تابوا هذا حدث طيب ليش لايقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنين لعنوا في الدنيا
والاخرا. ما قال يجلدون ثمانيين جنة، قال لعنوا طردو من رحمة الله هذا اشد - 00:38:20

لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ثم وصف هذا العذاب ما هو؟ قال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون اذا هذا حدث اخر غير الاول ماذا قال عنهم؟ قالوا هذا خاص - 00:38:37

لمن يقذف عائشة رضي الله عنها او احدى امهات المؤمنين احدى زوجات النبي لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم هو مكانة عظيمة
وابيته اظهر البيوت فلما تأتي وتقذف ام المؤمنين امك هذي كيف تقذفها - 00:38:55

عائشة عائشة معنى انك تكذب القرآن الذين يقذفون عائشة من ممن هم الان يعني او بعضهم موجود الان ممن يسبون عائشة
ويلعنون عائشة ويقذفون هي الزانية هؤلاء توعدهم الله بهذا الوعيد - 00:39:11

قال لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. كيف تقذف ام المؤمنين عائشة والله برأها من فوق سبع سماوات وذكر براءتها في
كتابه انت تكذب الله تكذب كلامه وتكذب القرآن - 00:39:30

الله يبرئها وانت تقذفها ولا تزال تقذفها الوعيد شديد في عائشة او في احدى امهات المؤمنين كيف تقذف زوجة نبيك لو انت تحب
النبي حقيقة ما تقذف زوجته ولا تقذف فراشه ولا بيته. وهو اظهر - 00:39:45

واظهر بيت فلذلك الله عز وجل هو جعل الوعيد الشديد في حق امهات المؤمنين هذي امك. ام المؤمنين ان الذين يرمون المحصنات
يعني من زوجات النبي او عائشة الغافلات المحصنات يعني العفاف العفيفة - 00:40:05

الغافلات التي هي غافلة عن هذا الشيء. لا يخطر ببالها اصلا ابدا اظهر شيء وابعد شيء عنها ما يخطر ببالها شيء اسمه زنا قال الغافلات
المؤمنات المؤمنات المصدقات تصدق بما جاء عن الله عن رسوله ثم تجي تقذفها انت - 00:40:24

قال الله عز وجل لعنوا في الدنيا والآخرة. اي طردو من رحمة الله الرحمة في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم لهم عذاب عظيم يحل
بهم في الدنيا والآخرة يقول هنا المؤلف - 00:40:47

قال يعني نعم قال لهم عذاب عظيم متى قال يوم القيمة العذاب العظيم لأن في الدنيا طردو من رحمة الله في الآخرة لهم عذاب
عظيم قال ناصبه الاستقرار الذي تعلق به - 00:41:04

يعني استقر العذاب متى؟ يوم القيمة لهم عذاب اليم قد استقر لهم يوم القيمة لهم قال لهم يوم تشهدوا قال
بالفوقانية والتحتانية ما معنى هذا الكلام - 00:41:21

الفوقانية والتحتانية قال لأن كلمة تشهد قرأت بقراءتين يشهد ويشهد تشهد فوقانية يشهد تحتانية وقرأت بقراءتين يوم يشهد عليهم
او يوم تشهد السنتهم اللسان يشهد عليه. يقول انت قلت كذا وفعلت كذا. يتكلم اللسان يوم القيمة - 00:41:41

الواقع القيمة غير واقع الدنيا وايديهم تشهد عليهم اليدين تقول انك قلت وفعلت ورفعت يدك وسببت وتكلمت والارجل التي مشت او
قالت الارجو تشهد عليهم بما كانوا يعملون من اقوال من قول او فعل - 00:42:07

وهو يوم القيمة. اذا جاء يوم القيمة شهدت. قال وهو يوم القيمة يومئذ اذا شهدت عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم الوعيد شديد ما هي النتيجة؟ قال يومئذ يوفيهم الله دينهم اي جزاءهم - 00:42:27

الحق هذا جزاءهم الحق من الله يجازيهم جزاء الواجب عليهم ويعلمون هم ان الله هو الحق المبين. ان الله يقول الحق وانه هو الحق المبين الواضح حيث حق لهم جزاءهم الذي كانوا يشكرون فيه - 00:42:43

ومنهم عبدالله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين هو الذي اثار والذي بدأ بالفاحشة وهو الذي قذف عائشة هو الذي قال انظروا الى زوجته انظروا الى زوجتي نبيكم محمد قد ركبت مع رجل - 00:43:00 اتهمها فهو رأس الشر قال له عذاب اليم قال قال والمحصنات هنا يبيّن لك من هم المحصنات؟ قال لهم ازواج النبي كما ذكرنا قال لم يذكر في قذفهن توبة - 00:43:17

ما لهم توبة ومن ومن ذكر في قذفهم في قذفهم اول سور او ما ذكر غيرهن المذكورات في اول السورة هذا المؤمنات عامة نساء المؤمنين والمؤمنات عامة وهؤلاء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:37

ان من قذف زوجة النبي او عائشة او قذف احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا توبة له ومصيره الى هذا العذاب الذي توعده الله باللعنة والطرد من رحمة الله والعذاب العظيم الذي اعد له - 00:43:55

هذارأي بعض المفسرين وبعض المفسرين يقولون هذا اذا بقي على هذا الشيء اما اذا تاب الله عليه من تاب تاب الله عليه لو ان لو فرضنا ان هذا يجهل ما يدرى - 00:44:13

سمع الناس وسمع بعض بعض من يقول يقذف عائشة وقذفها. قال عائشة لعنها الله. عائشة زانية هنا ثم تاب قال والله انا ما ادرى سمعت الناس يقولون وقلت وانا الان بت الى الله عز وجل - 00:44:29

يعني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الشيطان سول لي وزين لي وانا اتوب الى الله واستغفر الله من هذا الذنب ولا اعود ابدا بل اقول عائشة هي الطاهرة المطهرة هل نقبل توبته - 00:44:46

كلنا نقول خلاص ما دام وقعت في عرض عائشة الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة وليس لك توبة نقول اذا كان جاهلا وتاب ورجع واستغفر واصلاح عمله فان الله يتوب عليه - 00:44:59

فان الله يقبل توبته. اذا كان الله يتوب على المشرك الذي يقع في الشرك ويعبد اصناما ويعبد الهة من دون الله يتوب الله عليه. فكذلك ما هو دون الشرك يتوب الله عليه. يتوب عليه - 00:45:16

طيب اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى الخبيثات من النساء ومن الكلمات للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات مما والطبيات مما ذكر للطبيين من الناس والطيبون منهم للطبيات مما ذكر. اي اللائق بالخبيث - 00:45:30

وبالطيب مثله. ومنهم عائشة وصفوان. مبرءون مما يقولون اي الخبيثون والخبيثات من الرجال والنساء فيهم. لهم للطبيين والطبيات مغفرة ورزق كريم في الجنة وقد افتخرت عائشة باشياء منها انها خلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما - 00:45:53

طيب هذه خاتمة حادثة الافك. ختمه الله بهذه الخاتمة الطيبة يقول الخبيثات للخبيثين يعني ما يمكن ان الرسول صلى الله عليه وسلم طيب تكون زوجته خبيثة مستحيل وكأن هذه يعني رسالة لهم كيف تقولون عائشة كذا وكذا - 00:46:23

وهي والرسول طيب ما يمكن ان يكون الرجل الطيب تحته هذه الخبيثة قال الخبيثات من النساء ومن الكلمات للخبيثين من الناس الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال هذا يمشي مع هذا ويتمشى مع هذا - 00:46:45

وكذلك الكلمات الخبيثة لا تصدر الا من رجل خبيث ويمكن رجل صالح وطيب ويتكلم بالخبيث ما يسب ولا يلعن ولا يشتم ولا يقذف اخوانه المسلمين اما الخبيث يقذف هذا معناه - 00:47:05

قال والخبيثون من الرجال للخبيثات الخبيث الرجل الخبيث يكون مثله خبيث الخبيث للخبيث والخبيث لا يجالس الا خبيثا ولا ساكن الا خبيثا ولا يتزوج الا خبيثة والطبيات مما ذكر عائشة رضي الله عنها - 00:47:23

للطبيين من الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم عائشة طيبة ونشأة طيبة فهي طيبة مع زوجها وهو الطيب صلى الله عليه وسلم.

والطيبون النبي صلى الله عليه وسلم وكل رجل صالح - 00:47:46

تكون زوجته طيبة ويكون كلامه طيب قال هو اللائق الخبيث لائق بالخبيث والطيب لائق بالطيب ولذلك قال اولئك اي الطيبون والطيبات مبرؤون ومنهم عائشة قال مؤلف عائشة وصفوان من هو صفوان هذا - 00:48:01

نقول هذا صفوان ابن المعطل الذي هو رجع في مؤخرة الجيش ووجد عائشة فanax الناقة لها فركبت وتقول عائشة والله ما كلامي بكلمة ولا كلمة واحدة الا انه يقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:48:22

فحملها على بعيره واتى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فلما رأه عبد الله بن أبي بن رأس المنافقين قال لمن حوله انظروا انظروا الى عائشة زوج النبي ركبت مع رجل اجنبي ماذا فعل بها - 00:48:42

فاشاع اشاع بين صفوف المسلمين حادثة الافك اشاع هذه يعني هذه الفاحشة الله عز وجل لا عائشة ولا صفوان كلهم بريئون من هذه التهمة وهذه كذب وافك كما سماه الله قال افك قال اولئك مبرؤون مما يقولون - 00:49:00

مما يتهمه المنافقون ومن سلك مسلكهم قال مما يقولون اي هؤلاء الخبيثون والخبيثات من الرجال والنساء فيهم لهم اي لمن للطيبين كعائشة والنبي وكل طيب قال لهم مغفرة ورزق كريم - 00:49:21

مغفرة لذنبهم لأن هذه هذه التهمة وهذي المصيبة والبلاء كفرت عنهم سينات كثيرة. فغفر الله فغر الله لهم ورزق كريم في الجنة. ان الله وعدهم بالرزة الكريمة في الجنة. قال - 00:49:40

المؤلف قد افتخرت عائشة رضي الله عنها في اشياء منها قال انها طيبة. الله الله مدحها واتنى عليها بانها طيبة طيبة ووعدها بالمغفرة والرزة الكريمة في جنات النعيم في جنات النعيم - 00:49:54

طيب هنا سؤال لو جاءك واحد وقال لك طيب الان نوح عليه السلامنبي ورسول وزوجته كافرة زوجتك كيف تقول الخبيث الطيبون الطيبون او الطيبات للطيبين كيف نجيب على مثل هذى ؟ هذا قد يأتي شخص يتبرأ هذه الشبهة - 00:50:14

كيف نجيب نجيب عليه ؟ نقول جميع الانبياء زوجاتهم طاهرات ولا يقعون في الفاحشة ابدا ولو كانت كافرة ولو كانت مشركة وزوجة نوح عليه السلام وان كانت كافرة ومشركة وماتت على الكفر - 00:50:37

وكذلك لوط زوجته لكن الله عز وجل حمامهم من الواقع في الفاحشة فرش الانبياء طاهرة وزوجات الانبياء طاهرات. طاهرات في جانب الفاحشة طاهرات. اما وقوع في الشرك والكفر هذا امر اراده الله سبحانه وتعالى لحكمة - 00:50:56

الحكمة وانت تتعجب في حكم الله سبحانه وتعالى يعني تأمل نوح عليه السلام اكبر داعية مكت في دعوة قومك كم ؟ تسع مئة وخمسين سنة اكبر داعي على وجه الارض واستطاع ان يهدي زوجته كافرة - 00:51:15

وفرعون اكبر طاغية زوجته مؤمنة ما استطاع ان يرد عن الايمان تقول ربى ابن لي عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون وعمله والذي يملك هذا الشيء والله عز وجل يجعل هذا الرجل كافر طاغية مجرم وزوجته مؤمنة صالحة - 00:51:30

ويجعل هذا الداعي الكبير الذي يدعو اقواماً ويدعو ناساً ما استطاع ان يهدي زوجته ولا ابنه الامر بيد الله عز وجل والهدایة يملکها الله عز وجل طيب عندنا هذه الآية الان - 00:51:46

التي تأتي بعدها هذه نستطيع ان نقول الان ندخل في استكمال الطرق والوسائل التي تحصن المجتمع من الواقع في الفاحشة الان نستكمل انه ذكر الله عز وجل لنا عدة اسباب تقي المجتمع من الواقع في الفاحشة - 00:52:09

ذكرنا منها قبل قليل خطوات الشيطان الشيطان هو الذي ينشر الفاحشة في المجتمع. واذا طاعة الناس واتبعوه وقعوا الفاحشة الان عندنا الآية هذى سبعة وعشرين يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا - 00:52:28

غير بيوتكم لا تدخلوا. يعني انت ايها الرجل لا يجوز لك ان تدخل بيت من بيوت الناس قد يكون في امرأة قد يكون في بنت وليس لك حق ان تدخل بيت ليس من محارمك - 00:52:42

لو لو فتح لك المجال كل شخص دخل بيته وقع على امرأة او كذا وزينه الشيطان اصبحت البيوت يعني مفتوحة للناس جميعا. الله نهاك لا تدخلوا بيوتنا متى ندخلها؟ قال حتى تستأنسو. حتى تستأنس من اصحابها - 00:52:57

ويكون فيها محارم رجال اما تدخل تخلو بالمرأة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجال من امرأة الا كان الشيطان ثالثهما
ثالثهما. فلا يجوز دخول البيوت التي فيها نساء اجنبيات لا يجوز لك ان تدخلها ابدا - [00:53:15](#)

الا اذا كان في محارم اذا كان فيه محارم ولذلك الله وقال لك هنا يا ايها الذين امنوا هذا النداء الثاني في السورة لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتك. ليس بيتك. كيف تدخله؟ ولو كان بيت اقاربك - [00:53:32](#)

زوجة خالك او زوجة عمك او ابنة عمة او نحو ذلك لا يجوز دخول بيوت الا باذن اصحابها حتى لو كان الباب مفتوحا لا يجوز لك
الدخول حتى لو اتصلت عليك هذه المرة وقالت ادخل - [00:53:49](#)

ما ادخل بيته امرأة اجنبية ليخلون رجال امرأة الا كان الشيطان ثالثهما فهذه الآيات التي ستتأتينا الان اولا تحريم الدخول الى
البيوت من غير محارم الخلوة في البيوت لا تجوز. البيوت وغير البيوت - [00:54:03](#)

وايضا ستأتينا قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم هذه من اقوى وسائل وقاية المجتمع في من الفاحشة ان يغض الرجل بصره عن
النساء ما ينظر اليهن لا في الاسواق ولا في المحطات - [00:54:23](#)

ولا في السيارات ولا في جوالات ولا في وسائل الاتصال ولا امام الشاشات والقنوات. لا يجوز لك تتنظر لمرأة اجنبية تنظر الى ملامحها
والى جمالها وهي تتكلم من الذي اذن لك - [00:54:39](#)

الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفوات وقال هنا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم احفظ احفظ بصرك البصر هذا وسيلة
الى الوقوع في الزنا. لا تتساهل فيه تتنظر تتنظر - [00:54:55](#)

بصرك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العين تزني وزناها النظر فلا يجوز يأتيك بعدها وجوب الوجوب وجوب الحجاب على المرأة
ولا يبدين زينتهن ما تبدي المرأة تظهر زينتها امام الرجال الاجانب - [00:55:10](#)

يجب عليها ان ان تتغطى واذا قال وان يظربن بخمرهن ثمار الحجاب من رأسها الى قدميها تمنع او تخفي زينتها امام الرجال لا تبدي
زينتها تكشف وجهها اكشف يديها امام الرجال الجمال في الوجه - [00:55:27](#)

اذا كشفتي وجهك وغطيتي سائرجسد الوجه هو الجمل ولذلك الله نهى ان تبدي زينتها امام الرجال هذى كلها ستأتينا هي من
اسباب حفظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة - [00:55:47](#)

لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:56:05](#) - [00:56:35](#)